



Educational Sciences, Humanities.

## Psychological and social characteristics of abused women in the Arab world

الخصائص النفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة في الوطن العربي.

فتيحة يحي - Fatiha Yahia

## Article Info

## Article history:

Received: 03/11/2020

Accepted: 23/11/2020

doi:10.202011031222

Available

## Keywords:

Violence against Woman, Abused women, Psychological and social characteristics of abused women

العنف ضد المرأة، المرأة المعنفة،

الخصائص النفسية والاجتماعية للمرأة

المعنفة.

## Abstract

The study content is based on research and its importance on two major and important sources in research and investigation, that are violence and its frustrating effects on women psyche, which should be emphasized on the need to face this phenomenon, because violence is a destruction machine of women abilities and energies, whether wife, daughter, sister or even mother (giving), which may not have had the opportunity to present her ability and growth, And then disrupting the social and economic development requirements of society as an essential element if not the backbone of the society, thus deteriorating the social, scientific, cultural and even psychological situation of both family and society. It is considered a judgment on the backwardness of society because the progress and development of any society stemming from the safety and progress of women, and whenever women are freed from the psychological, social and cultural stressors, whenever society proceeded to progress and prosperity. So, this study is about the psychological and social characteristics of abused women in the Arab world without allocation, through the following: What is violence against women? Its types, the concept of abused women and finally the psychological and social characteristics of abused women.

© 2020 DSDGates. OpenAccess

## المخلص

يقوم مضمون الدراسة وأهميته على رافدين أساسيين ومهمين في البحث والتقصي، ويتمثلان في العنف وأثاره المحبطة لنفسية المرأة، والذي ينبغي التأكيد على ضرورة التصدي لهذه الظاهرة، وذلك لأن العنف ليس إلا آلة تدمير وهدم لقدرات وطاقت المرأة سواء أكانت زوجة أم بنتاً أم أختاً أم حتى أمّاً (المعطاءة)، والتي ربما لم تتح لها الفرصة لإظهار قدراتها ونموها وإعطاء ثمارها، ومن ثم تعطيل متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع باعتبارها عنصر أساسي إن لم تكن العمود الفقري لسيروية المجتمع، ومن ثم تدهور الوضع الاجتماعي والعلمي والثقافي وحتى النفسي للأسرة والمجتمع على حد سواء. ويعد حكماً على تخلف المجتمع؛ وذلك لأن تقدم وتطور أي مجتمع نابع من سلامة وتقدم نساته روحاً وفكراً، وكلما تحررت المرأة من الضغوط النفسية والاجتماعية المفروضة عليها وحتى الثقافية سار المجتمع نحو التقدم والازدهار. من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية في البحث عن الخصائص النفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة في الوطن العربي دون تخصيص، وذلك بالطرق إلى العناصر التالية: ما العنف ضد المرأة، وأنواعه، ومفهوم المرأة المعنفة، وأخيراً الخصائص النفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة؟

## 1- المقدمة

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية لا تقتصر على مجتمع بعينه أو على شريحة اجتماعية بعينها. ولقد بدأ الاهتمام بقضية العنف ضد المرأة منذ عام (1970) عندما أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة ذلك العام السنة الدولية للمرأة، فغدت بذلك نقطة تحول في مسيرة المرأة وقضاياها. وفي عام (1993) بدأت المنظمات النسائية تهتم بهذه القضية في مؤتمر فيينا الدولي لحقوق الإنسان، وذلك بصور الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد النساء في كل بلدان العالم بما فيها البلدان العربية، والذي ينص على أن العنف ضد النساء هو "أي فعل عنيف قائم على الجنس ينجم عنه أذى أو معاناة بدنية أو نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتراح مثل هذا الفعل، أو الذاكرة، أو الحرمان النفسي من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة" (الأمم المتحدة، 1990)

وينتشر العنف ضد المرأة بشكل واسع في جميع أنحاء العالم، ولا يقتصر وجوده على دولة أو شعب أو طبقة اجتماعية، ففي أمريكا تتعرض النساء للعنف بشكل كبير حيث تتعرض (27-50%) من النساء للعنف.

Corresponding author

Fatima Yahya

University of Batna – Algeria

E-mail address: [Fatiha078@gmail.com](mailto:Fatiha078@gmail.com)

وفي كندا تتعرض واحدة من كل ثماني نساء للعنف بأشكاله المتعددة، وفي المكسيك بلغت نسبة النساء المعنفات (75%) من نساء المدينة، و (44% ) من النساء القرويات، أما في كولومبيا فواحدة من كل خمس نساء تتعرض للعنف الجسدي، وواحدة من كل ثلاث تتعرض للعنف العاطفي أو النفسي. (Krane, 1996)

وتوصلت الدراسات التي أجريت في البلدان العربية إلى أن قضية العنف ضد المرأة تظهر في المجتمعات العربية بشكل واضح، ففي دراسة "حمدان" (1996) التي أجرتها على المجتمع الفلسطيني أن نسبة النساء المعنفات في مدينة طولكرم تصل إلى (35.9%) من حجم عينتها البالغة (421) أسرة. وفي المجتمع المصري أظهرت دراسة "عبد الوهاب" (1994) (أن النساء المصريات يتعرضن للعنف الجسدي المتمثل في الضرب والحرق والظعن بالسكين والقتل بالرصاص أو الذبح أو دس السم، وأن هذه الأشكال من العنف تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية لعينة الدراسة) (الإبراهيم، 2010)

في المجتمع اللبناني تتعرض المرأة للعنف بقطع النظر عن مستواها التعليمي أو طبيعة مهنتها، فقد وجدت "شرف الدين" (2002) أن المرأة تتعرض لعنف جسدي ونفسي من الزوج وفي مختلف الطبقات الاجتماعية. أما في المجتمع الأردني فيلاحظ عدم وجود إحصائيات دقيقة حول العنف الموجه ضد المرأة، إلا أن عدد الحالات التي تعاملت معها إدارة حماية الأسرة عام (2004) وسجلت كحالات عنف أسري في الأردن بلغت (1423) حالة أغلبها موجهة من الزوج لزوجته، وفي المجال نفسه يشير التقرير الصادر من الأمن العام أن ما يقارب (3034) حالة عنف ضد المرأة تم تسجيلها ما بين الأعوام (2000-2003). ووجدت "العوادة" (1998) أن النساء المتزوجات في عينتها والبالغ عددهن (300) امرأة أردنية يتعرضن لأشكال مختلفة من العنف اللفظي والجسدي والاجتماعي والجنسي الصحي وأظهرت النتائج أيضاً أن العنف ضد المرأة يحدث في مختلف البيئات الحضرية والريفية والبدوية والمخيمات. (الإبراهيم، 2010)

وقد أكدت دراسة مؤتمر بكين حول أشكال العنف ضد المرأة في كل من مصر واليمن والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين، أن للعنف ارتباطاً بالمشكلات التي تعاني منها هذه المجتمعات، مثل الحروب والنزاعات والأزمات، ولما كانت المرأة العربية جزءاً من هذه المجتمعات، فهي تعاني مما تعانيه هذه المجتمعات من المشكلات.

وتلقى النساء المضروبات بالإضافة إلى العنف والإيذاء لوم المجتمع، فالنساء يلقي عليهن اللوم حيث يميل الناس إلى لوم المرأة المضروبة بدون دليل إدانة، وكلما طالت مدة تحملها للضرب والإيذاء والإهانة، زاد اعتقاد الناس بأنها تستحق الضرب والإيذاء حيث تلام الضحية لكونها ضحية. ولعل السبب في تلك الاعتقادات الشائعة بأن اللاتي يتعرضن للضرب يأتين في العادة من بيئات محطمة ومسيئة، غير أن الدراسات لم تثبت أن بيئات النساء اللاتي يتعرضن للضرب أكثر إيذاءً من بيئات النساء اللاتي لا يتعرضن للضرب (Mullender, 1996).

وتتعرض النساء المعنفات لأشكال مختلفة من العنف تتضمن العنف الجسدي والنفسي والجنسي واللفظي والصحي والاجتماعي والاقتصادي. وترتبط هذه الأشكال جميعها بمجموعة كبيرة من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تؤثر على صحة المرأة الجسدية والنفسية وأدائها لأدوارها بوصفها أمًا وزوجة وامرأة عاملة، حيث أشارت دراسة "براون وهربرت" (Browne&Herbert, 1997)

إلى أن المرأة المعنفة ترى نفسها غير كُفء، وليس لها قيمة، وغير محبوبة، وعديمة الفائدة، وليس لها حق التحكم بحياتها الخاصة، كما تميل لأن تكون غير مؤكدة لذاتها في علاقاتها مع الآخرين، وأنها هي التي قالت أو فعلت شيئاً ما أغضب زوجها، وتحمل نفسها مسؤولية ما حصل، كما تلوم نفسها باستمرار، وتعيش في عزلة اجتماعية وانفعالية، ولديها عدد قليل من المعارف والأصدقاء، وتعتمد اقتصادياً على الزوج بشكل كبير، وتتقبل العنف على أنه شيء عادي، ولديها توقعات غير واقعية بإمكانية التحسن. (الإبراهيم، 2010)

ومهما كانت المبررات التي يقدمها الشخص المسيء أو ثقافة المجتمع، فإن العنف ضد المرأة قضية مرفوضة دينياً وأخلاقياً وقانونياً، ولقد عرضت "الحواتي" (2001) مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى العنف ضد المرأة منها:

- الخلافات الأسرية والاجتماعية.
- الخلافات الزوجية بسبب التباين الاجتماعي والثقافي.
- الأزمات الاقتصادية والظروف المعيشية الصعبة.

## • تعاطي الخمر والمخدرات.

مما سبق جاءت هذه الدراسة للبحث في أهم الخصائص النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تتصف بها المرأة المعنفة، وذلك جراء العنف الذي يمارس عليها باختلاف أشكاله وأنواعه سواء أكان العنف الجنسي، أم الجسدي، أم النفسي، أم الاجتماعي والاقتصادي... والذي يكون أكثر انتشاراً خاصة بين الزوجات المعنفات.

## 2- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة لأعمال العنف بشكل عام والعنف والإساءة إلى المرأة في المجتمع العربي بشكل خاص في نتائج تنعكس على الأطفال والمجتمع، لذا فإن هذه الدراسات ضرورة لمواجهة المشكلات الاجتماعية ببعديها النفسي والاجتماعي من أجل التصدي الوقائي لها ومعالجتها، لذلك تعد هذه الدراسة من الدراسات التي اهتمت بدراسة أهم الخصائص النفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة في الوطن العربي.

كما تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع نفسه، حيث يعد من المواضيع المهمة خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع العربي، والتي تميزت في معظمها بانتشار العنف الممارس ضد المرأة بمختلف أشكاله، ومن ثم تتضح خطورة الظاهرة في شموليتها وفي تعدد أشكالها وما لها من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية، مما يعني أهمية دراستها وتحليلها للوصول إلى الحلول الممكنة في ظل التغيرات التي يعيشها المجتمع العربي.

## 3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على أهم الخصائص النفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة في الوطن العربي من خلال استعراض العناصر التالية:

- 1- مفهوم العنف ضد المرأة وأنواعه، والمرأة المعنفة.
- 2- الخصائص النفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة.

## 1- مفهوم العنف ضد المرأة وأنواعه، والمرأة المعنفة

**1-1- مفهوم العنف ضد المرأة:** العنف ضد المرأة جملة تستخدم للإشارة إلى أي شكل من أشكال العنف الذي يمارس اتجاه المرأة بشكل متعمد أو غير متعمد. ويستخدم مصطلح العنف باستخدامات متداخلة بحسب اختلاف التخصصات، حيث يعرف جيليسوكورنيل الإساءة بأنها "صور متنوعة من الإيذاء البدني، أو الجنسي، أو اللفظي، أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف آخر على إتيان أفعال معينة أو الامتناع عنها"، أما العنف فيقتصر فقط على الجوانب البدنية في المقام الأول، بيد أنه يؤدي إلى أضرار نفسية إلا أنها تكون ناتجة عنه. (الحياصات، 2016)

ويشير تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة (1993) للعنف ضد المرأة إلى أنه "أي فعل يتسم بالعنف يقوم على أساس الجنس Gender Based يؤدي إلى أذى بدني أو جنسي أو نفسي، أو إلى معاناة النساء، بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال، والإجبار، أو الحرمان القسري من الحرية، سواء حدث على المستوى الاجتماعي أم في الحياة الخاصة، وهو يشمل الضرب وسوء المعاملة الجنسية، أو العنف المتعلق بالمهور، والاعتصاب الزوجي، وختان الإناث وسائر الممارسات التقليدية الأخرى المسيبة لأذى النساء ويرى "شوقي" (2000) أن معظم حالات العنف تعد إساءة، في حين أن معظم حالات الإساءة قد لا تعد عنفاً، كما يرى الاعتداء البدني شرطاً ضرورياً لوصف السلوك بالعنف، في حين أنه ليس كذلك لوصف السلوك بالإساءة، فقد ينتفي الاعتداء البدني، ويعد السلوك مسيئاً كما في حالة السخرية أو الإهمال أو الإهانة.

كما تم تعريفه في الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة الذي وقعته الأمم المتحدة عام (1993) بأنه "أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء وقع ذلك في الحياة العامة أم الخاصة، كما يشمل كذلك العنف الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه. (درديش، 2017)

ويعرف البعض العنف ضد المرأة بأنه "ذلك السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة سواء أكانت زوجة أم أمماً أم أختاً أم ابنة، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهور والعدوانية، الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين المرأة والرجل نتيجة لسيطرة النظام الأبوي على أغلبية الأسر" (ليلي، 1994، ص36)

الزوجات بعد تعرضهن للعنف الجسدي أو الجنسي مباشرة: الخوف، ونقص السيطرة على الأحداث، والاكتئاب، والضغط، واليأس، والقلق، وتدني تقدير الذات، والإدمان على العقاقير. (الإبراهيم، 2010)

- **العنف اللفظي:** وهو من أكثر أنواع العنف شيوعاً في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء، ويعد العنف اللفظي هداماً بشكل كبير، خاصة لصورة الذات لدى المرأة وخصوصاً إذا كان موجهاً من الزوج. (Mcchristie, 2003)

- **العنف الاقتصادي:** وفيه يعمد الأشخاص المسيئون إلى السيطرة على الشؤون المالية للمرأة سواء أكانت الزوجة أم الأخت أم الابنة، وقد يصل إلى البخل الشديد لدرجة الحرمان من المصروف، وذلك بهدف إذلالها وزيادة شعورها بحاجتها له إن لم تكن عاملة، وقد يلجأ المسيء إلى حرمان المرأة من راتبها إذا كانت عاملة والسيطرة عليها مادياً. وهناك مجموعة من الأسباب التي تقف وراء العنف الاقتصادي منها: الفقر وضيق الحالة المادية، وسيطرة الرجل على الأسرة عبر التحكم بالموارد المالية للأسرة، والبطالة للأب أو الزوج أو الأخ مما يضطره للتحكم براتب المرأة. (محارمة وآخرون، 2002)

ومما سبق ذكره نستخلص أن جميع أشكال العنف يمكن لها أن تخلف مجموعة كبيرة من الآثار النفسية التي بدورها تؤثر على الصحة النفسية للمرأة بشكل خاص، وعلى جميع أفراد الأسرة والمجتمع بشكل عام.

**1-3- المرأة المعنفة:** هي المرأة التي تعرضت لأي نوع من أنواع الإيذاء، أو الإساءة، أو الضرر المقصود من زوجها، أو والدها، أو أخوها، أو أي شخص من المحيط الذي تعيش فيه.

## 2- الخصائص النفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة

كما أشرنا سابقاً أن العنف ضد المرأة يختلف من مجتمع إلى آخر ومن شكل إلى آخر، لذلك يمكن القول بأنه يمكن أن يختلف من امرأة لأخرى حسب شكل العنف الممارس عليها. ومن ثم فإن الأبحاث أكدت أن هنا مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية التي تتسم بها المرأة المعنفة تبعاً لتأثير العنف الممارس عليها وشكله، ومن بين هذه الخصائص التي تلخصها في ما يلي:

**1- السلبية:** حيث نجد المرأة ضحية العنف تتصف بالسلبية والاستسلام وعدم محاولة تغيير الواقع، ويمتد هذا الشعور ليكون ملازماً لشخصيتها، ويترك آثاراً دائمة تمنعها من ممارسة حياتها بشكل طبيعي.

**2- الآثار المباشرة:** يتسبب العنف ضد المرأة في حدوث إصابات قد تكون مستمرة والتي قد تسبب لها أضراراً بالغة أو إعاقة مستديمة تمنعها من ممارسة حياتها بشكل طبيعي، والانفصال عن العالم وصعوبة تكوين علاقات جديدة، أو الحفاظ على العلاقات القديمة.

**3- روح المبادرة والثقة بالنفس:** نجد المرأة المعنفة تتصف بفقدان روح المبادرة والثقة بنفسها، وتعيش منعزلة عن الحياة الاجتماعية، وتعيش في حالة من الإحباط والكآبة والعجز والرعب والعذاب النفسي.

**4- الحرمان العاطفي:** إن عواطف المرأة المعنفة تجعلها تشعر بعدم الإحساس بأهميتها وعدم الاحترام من قبل الآخرين، وهي صفة ملازمة للمرأة ضحية العنف، والتي قد تجد نفسها تعيش واقعاً مؤلماً يؤثر في أداء وظيفتها الأسرية والمهنية. (ابن عقون، 2015)

**5- اضطرابات الشخصية:** من الطبيعي أن العنف وكثرة تعرض المرأة له، قد يجعل منها إنسانة مضطربة في شخصيتها، وقد يقود أيضاً إلى صعوبات نفسية وعاطفية كثيرة. (ضيف الله، 2010، ص27)

**6- ضعف الناحية العاطفية:** بحيث تشعر المرأة المعنفة بعدم الاكتراث والاستجابة لمشاعر وآلام الآخرين، كما يضعف عندها الإحساس العاطفي والوازع الديني.

**7- القلق والتوتر:** تتسم المرأة المعنفة بالقلق والتوتر الدائمين.

**8- شخصية عاجزة:** المرأة الممارس عليها العنف نجدها تتصف بالسلبية والعجز عن الحركة؛ مما يؤثر على فعاليتها وعلى سلامتها وسلامة أطفالها بل على حياتها المهنية وغير المهنية.

**9- عدم الاستقرار:** تتصف المرأة المعنفة بعدم الاستقرار العاطفي والاجتماعي والأسري والنفسية.

**10- الضعف والجمود:** نجد العنف خلف أنماطاً جامدة من البشر، حيث تكون المرأة المعنفة ضعيفة الاستجابة، كما نجد طاقة الابتكار والإبداع لديها معطلة.

وتشير الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين (1995) أن العنف ضد النساء هو أي عنف مرتبط بنوع الجنس، يؤدي على الأرجح إلى وقوع ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بمثل تلك الأفعال، والحرمان من الحرية قسراً أو تعسفاً سواء حدث ذلك في مكان عام أو في الحياة الخاصة. (درديش، 2017) ويرى عبد الله عطوي في كتابه "السكان والتنمية البشرية" بأن العنف القائم على أساس نوع الجنس يشمل مجموعة متنوعة من الأفعال المختلفة التي تعرض للخطر حياة المرأة أو جسمها أو سلامتها النفسية أو حريتها والتي تؤدي عموماً، نتيجة للقسوة أو بفعل أثرها، إلى إدامة سلطة الذكر وسيطرته. (عطوي، 2004، ص590)

فالعنف ضد المرأة هو سلوك أو فعل موجه إلى المرأة يقوم على القوة والشدّة والإكراه، ويتم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعنوانية، ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على حد سواء، ويلحق بها ضرراً مادياً (الضرب، الجرح، الحرق، الاغتصاب) أو ضرراً معنوياً (الإهانة، الشتم، السب، التحقير) أو كليهما. (درديش، 2017). وخلصت للتعريف السابقة القول بأن: العنف ضد المرأة يعني أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب بأية وسيلة وبحق أية امرأة لكونها امرأة، يخلق معاناة جسدية وجنسية ونفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال الخداع أو التهديد أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب أو إجبارها على البغاء أو أية وسيلة أخرى. كما يشمل إنكار وإهانة كرامة المرأة الإنسانية، أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من أمن شخصها ومن احترامها لذاتها أو شخصيتها أو الانتقاص من إمكانياتها الذهنية والجسدية.

**1-2- أنواع العنف:** يختلف العنف ضد المرأة من مجتمع لآخر، ومن شكل إلى آخر، وقد يتخذ أشكالاً مختلفة، حيث ترى جمعية الأمم المتحدة بأنه اعتداء وممارسة عنيفة ومن الممكن أن يكون الإيذاء جسدي أو نفسي مثل التهديد والحرمان ومنع الحريات، حيث يعد هذا النوع من العنف قد تم ارتكابه من قبل الجنسين ومن داخل الأسرة أو الدولة، وهناك العديد من المجتمعات والمنظمات حول العالم التي تسعى جاهدة للحد ومنع العنف ضد المرأة. (الجبرين علي، 2005، ص67).

يأخذ العنف ضد المرأة في العالم عامة والعالم العربي خاصة، أشكالاً متعددة ومختلفة ومن أكثرها شيوعاً الآتي:

- **العنف الصحي:** ويقصد به حرمان المرأة من الظروف الصحية المناسبة لها، وعدم مراعاة صحتها الإنجابية دون التعرض لأمراض نسائية، عن طريق المراجعات الطبية وأخذ المطاعيم الضرورية والتغذية الجيدة للحامل والمباعدة بين الأحمال (خطاب، 1993). ففي الأردن تحدث (60-40) حالة وفاة بين الأمهات الحوامل لكل (100,000) حالة ولادة بسبب مضاعفات الحمل والولادة، فعدم السماح لها باستخدام وسائل منع الحمل وإجبارها على الحمل المتتابع، وحرمانها الغذاء اللازم لصحتها وصحة وليدها وتعرضها للضرب وهي حامل، جميعها من أشكال العنف الصحي. (العوادة، 1998)

- **العنف الاجتماعي:** ويتجلى هذا النوع من العنف بعدة مظاهر منها حرمان المرأة من العمل ومتابعة التعليم، وحرمانها من زيارة الأهل والأصدقاء والأقارب، والتدخل بعلاقاتها الشخصية، وفي اختيار علاقاتها، وحرمانها من إبداء رأيها في قرارات الأسرة، من أجل الحد من نشاطها وإبقائها ضمن محيط البيت الذي يشكل مصدر الخطر الحقيقي عليها. (Journlist, 1994)

- **العنف الجسدي:** ويعد من أكثر أنواع العنف وضوحاً، ويتم باستخدام الأيدي والأرجل أو أي أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليها. ومن الأشكال المتعارف عليها للعنف الجسدي الصفع والدفع والركل واللكم وشد الشعر والرمي أرضاً والعض والخنق والضرب بأداة حادة والقتل. (الإبراهيم، 2010)

- **العنف الجنسي:** ويعرف بأنه لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته دون مراعاة الوضع الصحي أو النفسي لها، ورغبتها الجنسية، كما أن سوء معاملة الزوجة جنسياً، واستخدام الطرائق والأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق في اتصالها الجنسي بزوجها. (محارمة وآخرون، 2002)

- **العنف النفسي:** يقترن العنف النفسي بالعنف الجسدي، فالمرأة التي تتعرض للعنف الجسدي تصاب بمعاناة نفسية. ويعد الإيذاء النفسي الأكثر إبلاماً والأطول دواماً، ويشتمل الإيذاء النفسي هدم منظم لمفهوم الذات عند المرأة، حيث يستخدم الزوج اعتبارات الصحة العقلية لضبط شريكته أكثر، كأن ينعن زوجته بالجنون أو بالسوء أو يجرها أمام الآخرين ونعتها بألفاظ بذيئة وعدم احترامها وإهمالها وإبداء إعجابها بالأخريات في حضورها. ومن المخاطر النفسية التي تواجهها

- دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43 ، ملحق 4 جامعة اليرموك.  
6- العواودة، أمل سالم. العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني. رسالة ماجستير  
الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1998.  
7- ابن عقون، قريمة سحنون. العنف الأسري وأثره على الناحية النفسية  
والاجتماعية للمرأة المعنفة. مجلة العلوم الإنسانية. عدد(43). مجلد ب.  
ص707-729، 2015.  
8- بنات، سهيلة محمود. العنف ضد المرأة أسبابه وآثاره وكيفية علاجه. ط1.  
الأردن: المعتز للنشر والتوزيع، 2008.  
9- حمدان، عنان. إيذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية: دراسة اجتماعية ميدانية  
على عينة من الأسر في لواء طولكرم. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية،  
عمان، الأردن، 1996.  
10- درديش، أحمد. الحماية القانونية للمرأة ضحية العنف. الأكاديمية للدراسات  
الاجتماعية والإنسانية. قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 18 ص 165  
177، 2017.  
11- شرف الدين، هفمية. أصل واحد وصور كثيرة. بيروت، لبنان، دار الفارابي،  
2002.  
12- ضيف الله عالية، أحمد صالح. العنف ضد المرأة. ط1. القدس، دار المامون  
للنشر والتوزيع، 2010.  
13- عبد الوهاب، ليلي. العنف الأسري. (ط1). بيروت، دار المدى للطباعة  
والنشر، 1994.  
14- عطوي، عبد الله السكان والتنمية البشرية. ط1، بيروت، دار النهضة  
العربية، 2004.  
15- ليلي، عبد الوهاب. العنف الأسري: الجريمة والعنف ضد المرأة. (د ط).  
بيروت، دار الهدى للثقافة والنشر، 1994.  
16- محارمة، حمد والزين، ريم والحياري، رجا وهارون، رمزي. المفاهيم  
الخاصة بالعنف الأسري والإساءة كما تراها شرائح المجتمع الأردني. عمان،  
الأردن، معهد زين الشرف التنموي، 2002.

- 17- Browne,K.and Herbert,M. Preventing family violence. (1  
ed). England; John Wiley and Sons Ltd, 1997.  
18- Mullender, A. Rethinking Domestic Violence: the social  
work and probation response. London: Routledge, 1996.

**11- الاضطرابات النفسية و(الاكتئاب):** حيث إن التبعات النفسية الناتجة عن  
العنف الموجه لها بمختلف أشكاله خاصة الجسدي منه -تشكل ارتباطاً وثيقاً بين  
أشكال العنف الأخرى: اللفظي والجسدي خاصة من جهة والنفسية من جهة  
أخرى، حيث إن النساء اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي نجهن يتصفن  
باضطرابات نفسية كالاكتئاب والخوف، ويمكن أن تزيد هذه المعاناة من مخاطر  
إدمان الكحوليات والمخدرات.

**12- ميل المرأة المعنفة إلى تكوين شخصية مهزوزة:** وربط هذا العنف وأشكاله  
بالعديد من العوامل كالتعليم والبيئة الاجتماعية.

ولقد لخصت "سهيلة محمود بنات" في كتابها حول: "العنف ضد المرأة: أسبابه  
وآثاره وكيفية علاجه" سمات المرأة المعنفة في النقاط التالية: (بنات، 2008،  
ص62)

- قبولها للأدوار الذكورية والأنثوية التقليدية.
- قبولها للسيطرة الرجولية وأسطورة التفوق الذكوري.
- مطيعة ومستسلمة ومن السهل السيطرة عليها.
- الشعور بأنها ليس لها حقوق إنسانية أساسية كالحق في أن لا تضرب.
- قبولها الشعور بالذنب، حتى عندما لا يكون هناك خطأ قامت به.
- تقبلها لواقع الشريك.
- شعورها بوجود مساعدة الرجل.
- لديها حاجات قوية لأن يكون الآخرون محتاجين لها.
- تقبلها لخطورة موقفها.
- لديها تقدير ذات ومفهوم ذات متدني.
- قناعتها بأنه لا يمكنها عمل أي شيء إطلافاً فيما يتعلق بموقفها.
- تعتمد في تقييمها لذاتها على قدراتها لجذب انتباه الرجل.
- لديها شكوك حول سلامة عقلها.

#### خاتمة

مما سبق يمكن القول بأن العنف ليس إلا آلة هدم لطاقت المرأة ولقدراتها  
ولموهبتها، حيث إنها عندما تسلب إرادتها نجد أنها حكم عليها بالتعاسة  
وبالإصابة بالاضطرابات المختلفة، أيضاً تعطيل متطلبات الحياة النفسية  
والاجتماعية والثقافية لديها، وعدم تمكنها من الاندماج في سوق العمل وحتى  
أقرب مؤسسة لديها حتى مع أسرتها.

#### توصيات

- احترام شخصية المرأة والتكفل النفسي والاجتماعي بهن.
- وعي النساء بحقوقهن، وضرورة الإخبار عن هذا العنف وعدم الصمت عليه.
- تقديم الخدمات والرعاية الصحية بما فيها النفسية للمرأة المعنفة، وتقديم التوعية  
اللازمة لها.
- توسيع الاهتمام بدراسة مشكلة العنف ومدى تأثيره على شخصية المرأة، مع  
العمل على محاربة العنف بأشكاله المختلفة ضد النساء بشكل خاص (خاصة  
الجنسي منه) والتخلص من النظرة المجتمعية التي تظهر المرأة المعنفة كشريك  
أو سبب للعنف بدل أن تكون ضحيته.

#### المراجع

- 1- الإبراهيم، أسماء بدري. الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات.  
(مجلة الجامعة الإسلامية) سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد الثامن عشر،  
العدد الثاني (ص 299 – ص329) كلية التربية جامعة آل البيت – الأردن،  
2010.
- 2- (الأمم المتحدة)، العنف ضد المرأة: تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني  
بالمرأة. بكين، 1990.
- 3- الجبرين علي، جبرين علي. العنف الأسري خلال مراحل الحياة. (ط1).  
الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية، 2005.
- 4- الحواتي، محاسن. الندوة الوطنية حول العنف ضد النساء وخصوصيته في  
الثقافة اليمنية. مكتب منظمة الهجرة الدولية، وزارة شؤون المغتربين،  
صنعاء، 2001.
- 5- الحصايات، ناديا إبراهيم يوسف. أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في  
المجتمع الأردني دراسة ميدانية، 2016.